الإخاء

مجلة علمية تاريخية أدبية روائية مصورة

﴿ مصر نوفمبر (تشرين ثاني) سنة ١٩٢٥ — ربيع أول سنة ١٣٢٥ ﴾

مؤتمر الارواح

عُقد في باريس مؤخراً مؤتمر الأرواح الدولي للقائلين بتحضير الأرواح ومناجاتها وقد اشترك في هذا المؤتمر وفود كثيرة من مختلف البلدان وكان كل يدلي بحجته على ان للأرواح ومناجاتها وجوداً

ولما كان هذا البحث يلذ كل قاريء رأينا أن نتتبع ما جرى بهذا المؤتمر من الأبحاث وما أفضى اليه اجتماعه المتوالي

عقدت الجلسة الأولى لأعضاء مؤتمر الأرواح الدولي في قاعات العلماء وكانت هذه الجلسة خاصة باذاعة ما ينتويه هذا المؤتمر من بحث في هذا الموضوع الخطير

ألف الأعضاء عدة لجان وتوزعوا في القاعات المختلفة وكان المسيو باسكال فورتوني السكرتير العام قائماً بمهمة الاتصال بين اللجان المختلفة مزوداً كلاً منها بما تطلبه من البيانات الخاصة بمعرفة ما وراء اللانهاية

وقد كان من بين مندوبي هذه الوفود العلامة ريشي الهندي الذي يلقبونه (بغاندي الأرواح) وقد أدهش الناس والحاضرين بما أبداه من دقة نظر وتحليل وكان موضع اعجاب راجات الهند والبراهمة حتى لقد أثر في اللاما الكبير الذي بعث اليه بأحد الكهنة ليعلم ما هي مسألة مناجاة الأرواح فأجابه ريشي :

« أبلغ اللاما العظيم ان الأرواح هي بوذا وقد اعتقد علماء أوربا بأن بوذا

ريشي الهندي

مدام جادولادر

يساعد على ظهور الارواح فعليه أن يقرأ الكتب المقدسة عن البوذية مثل كتاب « باغافاجيبيلا» وكتاب «الفيدا» ومنها يدرك ما هي الأرواح وما هو علمها

وترى تحت صورة ريشي زنجياً تدل نظراته على التفكير وهو زعيم من علماء الأرواح ويدعى الدكتور شيلدس من الجنس الأسود بالولايات المتحدة

ومن أعضاء المؤتمر رجل أميركي أبيض هو الدكتور جرتشوف الذي جعل يناجي روح المستر ويلسون رئيس جمهورية الولايات المتحدة بصفة منتظمة ومن الأعضاء أيضاً مدام جادولادر التي اشتهرت باتصال الأرواح بمناجاتها بسهولة

وكانت أعمال اللجان مختلفة فواحدة منها تفرغت لوضع رسالة الى كاميل فلاماريون الذي توفي أخيراً

وتخصصت اللجنة الثالثة لدراسة الطرق الخاصة بتعليم مناجاة الأرواح . ويقضي هذا التعليم بعدم تلقينه للمجانين الذين لا يكونون على حالة نفسية يستوعبونه بها حتى لقد قال أحد خطباء المؤتمر بهذا الصدد : «لا نريد أن نُرمى بتهمة اننا نعيش في ملاجيء المجاذيب »

الفرنسويين وزملائهم الانكليز . فالفرنسيون يعتقدون بالتناسخ ويذهبون الى ان الموت في نظرهم انما هو ميلاد وان الانسان الذي يموت يعود ثانية الى الارض بعد مضي وقت ما فيختلف حسب كفايات الموتى الأدبية فالذين يكونون أكثر فضيلة يقضون مدة طويلة في التمرن في المناطق الأثيرية قبل أن يهبطوا الى ضجة الحياة الأرضية من جديد

أما الانكليز من علماء الأرواح فيقررون ان مدة الحياة الأرضية محددة وان الأرواح بعد أن تفارق الأجسام تصعد الى الفضاء وتبقى في أجوائه في ارتفاعات متفاوتة بحسب ما كان لها من كفايات في العالم الأرضي

وانه لمن اليسير على الانسان أن يعرف صفة روحه وطبيعتها بأن يجلس أمام اناء متسع من الزجاج به ماء مقطر مضاف اليه « الديوجانين » فتظهر صورة الانسان في هذا السائل جلية واضحة كما لو كان أمام مرآة مصقولة . وتأخذ هذه الصورة ألواناً مختلفة فاذا بدت حمراء دلت على أن صاحبها أحمق، أو خضراء كان حسوداً ، أو صفراء كان ذكياً ، أو بيضاء كان عادلاً صالحاً

صورة روح ميتة
مع صورة صاحبتها الاصلية

وعقدت الجلسة الرابعة لهذا المؤتمر يوم ٩ سبتمبر ولم تكد تفتتح حتى وقفت أمام دار المؤتمر سيارة تقل اثنين من كبار الباحثين الاميركيين في نيويورك في علم الأرواح جاءا بمستندات خاصة بالوسيط الانجليزي المشهور هوب ومن هذه المستندات صور شمسية منها ما يتفق مع الأصل اتفاقاً قريباً للغاية كما ترى في الصورة الآتية

وقد سارع المؤتمرون الى مشاهدة

الصورة الأصلية لهذه الصورة فكانت دهشتهم عظيمة لاتفاقها والأصل اتفاقاً تقريبياً . والصورة تمثل احدى اخوات فوكس التي كانت مضطهدة من أسرة زدشتر حيث أقيم لها تمثال هناك دلالة على وجود الأرواح

وكان من أعمال بعض رجال هذا المؤتمر الروحي أن فكروا في اختراع يتسنى به الاتصال بالأرواح بدون وسيط

على ان هذه الفكرة ليست جديدة فقد بحث فيها العلامة أديسون من قبل حتى يكون البادىء بتحقيقها ولكنه عدل وغيره عن ذلك وهذا العدول قد ثبط من همم الباحثين في هذا الصدد الى ان كان منذ عامين حيث فكر أحد المهندسين الأميريكيين في وضع تصميم لآلة لهذا الغرض ويوجد اليوم أحد علماء ايقوسيا يريد ابرازه الى حيز الوجود

واذا كان المؤتمر الروحي قد شغل بهذه المسألة جد الشغل فانما هذا يرجع الى الوصول الى ادراك الغاية التي يرمي اليها من ورائها ومن أغراض هذه الآلة أن تدرك الأرواح والأشباح ان أهل هذه الارض يريدون الاتصال بما وراء اللانهاية

ولا شك في ان وسائل المواصلات اليوم بين علماء الارواح وبين اللانهاية الذين يرغبون في ادراكها ضعيفة وقد يكون الوسطاء في تحضير الارواح من الضعف بمثابة اخوانهم من الانسانية

على ان بعض المشعوذين يستفيدون من هذه الحاله فيستغلون الناس وحياتهم اليومية دون أن يعني هؤلا الناس بخواصهم الروحية

ولهذا صرح أحد الخطباء في مؤتمر الأرواح بقوله : « ان الوسيط زهرة يجب تعهدها بالغرس والتنمية فلنوجد (كنسرفاتوار) للوسطاء أو على الأقل بيتاً لهم ينام فيه الذين يرغبون في ذلك ويتغذون ويغتسلون »

وقد قوبل هذا الاقتراح بارتياح وتباحثوا في ان الرأي العام سيكون مقتنعاً

كلما أسفرت حركة أهل مناجاة الارواح عن الاتصال بالانهاية

وقد ذكر أحد الاعضاء ان الوصول الى هذه النتيجة غاية في السهولة ولا سبيل الى الاقتناع فيها الا اظهار صور الاشباح أمام الجمهور حتى لا يرانا على خطل

ثم ذهب بعضهم الى انهم يرغبون في تربية الارواح وتعويدها معاشرة العالم في هذه الحياة الدنيا

(الاخاء) ولنا كلمة في هذا الموضوع في العدد التالي عند ما ننقل رأي السير كونن دويل ورد أحد الفرنسويين عليه وما عرفناه هنا بالمشاهدة

بطرس الاكبر

وحرية الضمير واللسان

في عام ١٧٠٢ كانت الحرب قائمة بين روسيا وأسوج فزحف بطرس الاكبر من مدينة ارخانجل الى خليج فينسكي ومن هناك سار محاذياً لضفة نهر فيغا الشمالية حيث كان يعيش فريق كبير من الهراطقة الكفار الذين لم يكونوا يدعون للملك في صلواتهم. ولما علم هؤلاء بقدوم بطرس الاكبر ايقنوا بالموت المحقق وأخذ كثيرون منهم يستعدون للموت فجمعوا في كنائسهم كميات من القش والزفت والقطران واخذ كثيرون منهم أهبتهم للفرار

وعند ما نبهوا بطرس الاكبر الى وجود هؤلاء الكفار وطلبت منه حاشيته ان يشن عليهم الغارة امتعض كثيراً وقال : « فليعيشوا في بلادهم آمنين » ثم سأل رجال بطانته قائلا : كيف حال تجار الكفار ؟ هل هم طاهرو الذمة ؟ وهل هم مجتهدون ؟ وهل يدفعون الحقوق لاربابها ؟ فأجابوه نعم انهم على جانب عظيم من الامانة وطهارة الذمة والنشاط في أعمالهم . فقال بطرس اذا كان هذا حالهم فليكونوا كما يشاءون وليعتقدوا بما يعتقدون . وانه اذا لم يكن في الامكان تحويلهم عن معتقداتهم بالنصح والارشاد فان السيف والنار لا يفيدان شيئا في هذا المعنى ومن الحماقة وسخافة الرأي قتل الانسان بسبب سخافة عقله وما اجتمع